

# الملروك

ذو الحجة ١٤٤١

العدد الأول

• أدبية • ثقافية • تاريخية



القلب المكاني في لهجة عرب الساحل

أهل نحيلوه و جيرانهم في البصرة  
لا أحد يجرؤ على ركوب البحر...!

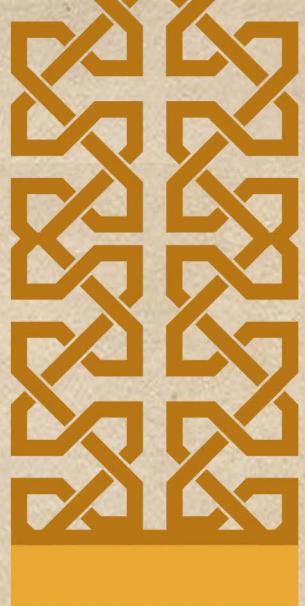
كورونا يعود بذكريات عرب الساحل إلى أيام الجدري

# الفهرس



الف	كلمة رئيس التحرير
1	القلب المكاني في لهجة عرب الساحل والجزر
2	كورونا يعود بذكريات عرب الساحل إلى أيام الجدري
3	نبض الأمانى
4	أهل نخيلوه و جيرانهم في البصرة ...
6	وجه التسمية لمنطقة الرمس في البساتين
8	قصة م كان
9	رأس عصبان موطن أشجار الرول الشهيرة





## كلمة رئيس التحرير

لا تستطيع مجلة ، أي مجلة وربما في أي مكان ، أن ترسم ملامحها وتحدد وجهتها منذ العدد الأول أو الثاني ، لكنها تحاول أن تقدم المؤشرات الأولى لطموحها الثقافي الطويل والصعب وليس من التهويل في شيء إذا قلنا أن اصدار مجلة ثقافية محلية بطموح يتسلل الجدية والإبداع والتنوير هو دخول في مغامرة ، مغامرة البحث خارج المألوف ...

يشرفنا أن نلتقي وإياكم تحت الرولة ، لنغازل خيوط الشمس ونعتز بلوننا .. ! )

محمد التميمي



الرولة



ألف

# القلب المكاني

## في لهجة عرب الساحل و الجزر

بقلم: توفيق النصاري / الفلاحية

### راففة

الراففة هي الحَدُّ والفاصل بين قطعتين من الأرض ، (ج رويف) . أصل اللفظة (أُرفة) وقد خضعت اللفظة للقلب المكاني فتحولت إلى (راففة) . جاء في لسان العرب: «**الأُرفة: الحَدُّ وَفَصْلُ مَا بَيْنَ الدُّورِ وَالضِّياعِ**».

### حُمْبَرَان

نبات حولي ينبع في المناطق الرطبة زاحفًا حيث يتفرع من الأصل عدة فروع زاحفة . له جزرة بيضاء حلوة المذاق يأكلها الناس . أصل اللفظة (حنزاب) وقد خضعت للقلب المكاني فأبدل مكان الحرفان الباء والزاي ، فأصبح حنباز بدل حنزاب ، ثم قلب حرف النون ميمًا وحصل له ثانية كعادة العرب في التصغير والثنية ، فأصبح حمبزان . جاء في لسان العرب : «**الْحُنْزُوبُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ. وَالْحِنْزَابُ وَالْحُنْزُوبُ: جَزْرُ الْبَرِّ، وَاحْدَتُه حِنْزَابَةً**».

القلب المكاني هو تقديم بعض الحروف على بعض دون تغيير في معنى الكلمة . و الدراسات اللغوية تؤكد وجود هذه الظاهرة في كل اللغات تقريبًا . وقد اهتم بها علماء اللغة العربية الأقدمون و ذكرى عددًا كبيرًا من الكلمات التي خضعت للقلب المكاني . مثل: أيس و يئس، وجذ و جذب، وصاقعة وصاعقة، وبكل و لبك، ومزارب ومرزاب، ومعيق وعميق وإلخ . لهجة العرب في الساحل و الجزر شأنها شأن اللهجات الأخرى تحتفل بكثير من الأمثلة التي تؤكد وقوع القلب المكاني فيها . وهكذا بعض الأمثلة التي جمعتها :

### دي

مقبض الشيء . نحو : ( دِي السِّجِين ) أي مقبضها . أصل اللفظة ( يَد ) وقد خضعت للقلب المكاني فتحولت إلى ( دِي ) . جاء في لسان العرب : «**يَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوُهَا: مَقْبِضُهَا**».





# كورونا



## يعود بذكريات عرب الساحل إلى أيام الجدري

الباحث: محمد عبدالله الابنودي / نخل جمال



ثانية و هي سنين الجوع والقحط والتي لم تكن أقلّ مصيبة من سابقتها، حيث وصل الحال إلى حدّ لم يجد الإنسان فيه قوت يومه.

يقول حسين إبراهيم ملا حسين - وهو أيضاً من الذين عايشوا هذه الفترة: وصل الحال إلى غاية لم يجد الإنسان قوت يومه و لا يملك الإنسان من ملبوس إلا ما يستر عورته . كان الناس يفتشون عن حبوب السّواد و حمال(ثمر) التولة (عشب معروف عند عرب الساحل و هو أول عشب ينبت بعد أول مطر تقريباً) يُجفف و يُطحّن و يجعل منه خبزاً. ثمّ أضاف قائلاً : من أجل لقمة العيش هاجرنا إلى قرية (مرباح) ومكثنا فيها شهوراً نجمع ما تبقى من سنابل الشعير بعد حصادة ونصنع منه رغيفاً من الخبز لعله يسدّ رمق الجائع متنّا؛ وفي هذه السنة ماتت والدتي بالجدري وبسبب القحط وقلة الرزad لم نجد كفناً نكفنها به، فكفناها بخرقة بالية قد مرّت عليها الأيام والسنون.

«كورونا» يعود بذكريات عرب الساحل إلى أيام **الجدري** و معاناة الآباء والأجداد مع انتشار الأوبئة والأمراض المعدية آنذاك، وكيف كان الوباء ينزل بالمدينة أو القرية فيفتّك بربع أو نصف سكانها، لا سيما الأطفال الذين كثيراً ما تنتشر بينهم الأمراض المعدية كالجدري والسلّ، حيث تذكر الروايات الشفهية وبعض المنقوّلات أن الوباء يسري بالعائلة الواحدة فيكاد يفنيها واحداً تلو الآخر.

نرجع بالذاكرة إلى عام ١٣٦١ هجري حتى عام ١٣٦٥ حيث شهدت مناطق عرب الساحل أحاداثاً مميتة ! قبل هذا التاريخ كان عرب الساحل آمنون في بيوتهم لديهم قوت يومهم معافون في أجسادهم، والحياة تمضي بهم مع حلوها ومرّها.. لكن في يوم من الأيام استيقظ الأهالي على مرض خطير وداء حديث لم يسمعوا به ولم يكن مألوفاً من قبل، اسمه (**الجدري**).

مرض يأخذ الصغير والكبير في زمان لا يوجد فيه دواء ولا طبيب يُداوي، توفي الكثير من أهالي الساحل وهاجر كثير منهم فراراً من هذا المرض.

يقول صالح عبدالله من قرية نخل جمال : عجزنا من حفر القبور بسبب كثرة الأموات.

الله

# بعض الأماني

علي عبد الوهاب مطبع الله / كنفون

وكم عشنا على نبض الأماني،  
وكم من بعد أحباب نعاني..  
فلقيانا مسراً تُوفِّرُ  
ولكن تقتل القياثوان..  
فلا عاشت خبيثات النوايا،  
ولا طابت لقاءات الهوان..  
إذاً ما كنتَ ذا عقل سليم،  
وذا قلبٍ خصيصٌ تهافي،  
وذا عملٍ وصبرٍ مستفيضٍ،  
وذا جهدٍ، فأبشر بالمعانٍ..  
سنُسقى الحُلُمِ بالأَمَالِ حَتَّى،  
نُحَقِّقُهُ وتأتينا التَّهَانِي.



الرَّوْلَة

أسفـار آـبـي كـارـيـه الـهـنـد و الشـرـق الـمـجاـور ـ ١٦٧٢ مـ (١٠٨٤-١٠٨٣ هـ)  
 (تـرـجمـة المـخـطـوـطـة الفـرـنـسـيـة)



بـالـرـوـلـه

4

السبت، ١٧ مارس ١٦٧٣، عند الظهيرة وصلت إلى قرية كنج، حيث مكان إقامة القائد البرتغالي سينهور جاسبار دي سوزي (Senhor Gaspar de Souze) وعندما سمع بخبر وصولي، أرسل للترحيب بي واصطحبني لإقامته عنده. شكرته لكنه أصرّ و كان لديه منزل في بندر كنج، كنت أعتاد إقامتي فيه.

هنا في بندر كنج لا يوجد حاكم فارسي كما في السابق، ماعدا إرهابي يخيف التجار، ويأخذ منهم لنفسه من ضرائب المزارعين ومن الجمارك والرسوم، اسمه (Ala houraga)، هو معروف بشكل جيد في جميع مناطق الساحل التي يصلها مما جعله ثريًّا جداً إلى حدّ أنه يُعتبر واحداً من أغنى الرجال في بلاد فارس..

لذا قررت البقاء لمدة ثمانية أيام إضافية في كنج، و خلال هذا الوقت لم أجد صعوبة في تحديد طريقي إلى البصرة سواء سلكت الطريق البحري أو البري، حيث السلبيات و المخاطر العظيمة التي تخلل كل الطريقين.



الاحد، ٨ ابريل ١٦٧٢

رفعنا المرساة الثقيلة، و بواسطة الرياح المواتية  
وصلنا بندر ريق بعد يومين، حيث وصلنا في يوم  
الثلاثاء عند الساعة الخامسة مساء ، شاهدت هنا  
عدد من السمسارة اللبنانيين، الذين كانوا  
حربيسين لتقديم بعض الخدمات لي، و قلت لهم  
الشيء العظيم الذي استطاع طلبه منهم أن يعثروا  
لي على سفينة بأي ثمن لأخذني إلى البصرة بأسرع  
وقت ممكن. جميعهم أخبروني بأنه من المستحيل  
العثور على أي سفينه الان، حيث لا  
يوجد أحد يرغب في البصرة او ركوب  
البحر، حتى يتأكدون من عودة أعدائهم  
عرب نخيلوه و جيرانهم من الأماكن  
الأخرى، الذين ذهبوا بواسطة ٨٠٠ سفينة دو،  
لتحميل التمور و المنتجات أخرى من البصرة، و  
أخبروني أيضا بأنه توجد ثلاث سفن تابعة للبصرة  
في الخور، حيث ستبقى اثنتين من هذه السفن  
الكبيرة هنا لمدة ٢٠ يوم، لتحميل الحبوب.

المصدر : مدونة الطواش



و كان العرب في حرب أهلية في كُلِّ من (النجة  
وجارك و جيروه و نخيلوه و عسلوه شيووه و  
كنكون و بردستان و نخيلوه و ري شهر و أبوشهر  
وبندر ريق و خارج)، وهؤلاء العرب مسلحون  
باكثر من ٨٠٠ سفينة (دو) كبيرة، لذا فهم  
يسطرون على كامل مياه الخليج الفارسي حتى  
حدود البصرة لذان البحر محفوف بالمخاطر،  
حيث إن هؤلاء العرب لا يتزدرون بإطلاق النار على  
بعضهم البعض عندما يتقابلون في عرض البحر. و  
الرحلة عن طريق البر يجب على المرور بكل هذه  
المواقع و بالتالي سأكون مُعرض للمخاطر الكبيرة،  
كل هؤلاء العرب يعيشون عادة من السلب و  
القرصنة و لا سلطة الشاه الفارسي هنا، حيث  
تقتصر السلطة بالخضوع لشيوخ العرب.



و لتجنب خطر السفر عن طريق البحر و البر  
نُصح بأن اتجه إلى شيراز و منها إلى بندر ريق  
آخر موقع في الساحل يسكنه هؤلاء العرب والذي  
تتواجد به عادة باخرة متوجهه إلى البصرة..... الخ.

# وجه التسمية لمنطقة الرمسم في البساتين

بقلم : ولد الرمس

تاريخ

## إليكم معنى الكلمة في المعاجم اللغوية

فقد جاء من معاني (الرمسم) في لسان العرب:

الرمسم: الصوت الخفي.

ورمس الشيء يرمسمه رمساً: طمس أثره.

ورمسه يرمسمه ويرمسمه رمساً، فهو مرموس ورميس: دفنه وسوى عليه الأرض.

وكل ما هيل عليه التراب، فقد رمس؛ وكل شيء نثر عليه التراب، فهو مرموس؛ قال لقيط بن زرارة: يا ليت شعري اليوم دختنوس، إذا أتهاها الخبر المرموس ...  
وقال ابن سميّل: الروامس الطير الذي يطير بالليل، قال: وكل دابة تخرج بالليل، فهي رامس ترمّس: تدفن الآثار كما يرمّس الميت، قال: إذا كان القبر مدرماً مع الأرض، فهو رمس، أي مستوىً مع وجه الأرض، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له رمس.

توجد في البساتين منطقة باسم "الرمسم" وعندي سؤال جدي رحمة الله عن سبب التسمية ، أحاببت بأنها سميت بهذا الاسم لأن أهل القرية في أيام المقايض يُقَيِّضون هناك ويرمسون في الليل لذلك سميت "الرمسم" نسبة لرمسة الأهالي في الليل هناك .

الغريب في الأمر أن نحن (عرب الساحل) لا نستخدم كلمة "رمسة" بل نقول "حجبي أو كلام" لكن نستخدم كلمة "رمسة" للسؤال في أوقات معينة من الليل !  
الرمسة عندنا السوالف الطيبة في آخر الليل وليس في أي وقت! حيث أن السوالف في النهار أو الصبح أو العصر أو المغرب لا تعتبر "رمسة" بل سوالف عادية ومجرد كلام!  
لكن السوالف الطيبة والفضفضة آخر الليل تعتبر "رمسة" .

لذلك ولمعرفة علاقة "الرمسة" بـ "الليل" بحثت في معجم اللغات عن أصل الكلمة فوجدت كلمة "الروامس" تعني الطير الذي يطير بالليل أو الدابة تخرج في الليل! .



وذلك وارد عند العرب، فعلى سبيل المثال كلمة "قيلولة" تقتصر على النوم في وقت قائلة النهار وهي فترة وسطية بين الظهر والعصر (وقت محدد من الظهيرة) ولا يصح أن نطلق القيلولة على النوم صباحاً أو ليلاً أو عصراً.

وفي حديث ابن مغفل: أَرْمُسُوا قبْرِي رَمْساً أَيْ سَوْوَه

بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ مُسَنِّمًا مُرْتَفِعًا.

**وأصل الرمس:** الستر والتغطية.

وفي القاموس المحيط جاء:

**الرمسم:** كِتْمَانُ الْخَبَرِ، وَالدُّفْنُ، وَالقَبْرُ، كَالْمَرْمَسِ

والراموس

ج: أَرْمَاسُ وَرْمُوسُ، وَتُرَابُهُ، وَالرَّمْيُ، وَالرَّوَامِسُ: الرِّيَاحُ الدَّوَافِنُ لِلأَثَارِ، كَالرَّامِسَاتِ، وَالطَّيْرُ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيلِ، أَوْ كُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّيلِ.

**الخلاصة:** المعنى الإجمالي لمفردة الرمس أو مصدر

(رمس) يشير إلى ما هو خفي مستور مع إشارات للليل.

لذلك يبدو أن كلمة "رمسة" مرتبطة بزمان معين (آخر الليل) ومرحلة لغوية معينة (يكون كلاماً خفياً وكتوماً وخفيفاً) فلا يصح أن نطلق "رمسة" على الكلام العادي!! بل الصحيح أن ذلك مجرد كلام.

وفي المنطقة الشرقية (سامان شرق) كالمقام ونخل خلفان ومناطقبني حماد و عبيدل تستخدم الكلمة بمعنى الكلام المرتبط بوقت معين من الليل.

الله



# قصة مكان

## قلعة عدیدل في قرية العرمكي

الكاتبة: مريم أحمد العبيدي / لنجة



تلك القلعة التي أبهرت أنظار الزوار بطريقه بنائها و تصميمها و موضعها الذي يقع في قمة الجبل.

كما بني الشيخ برجاً حصيناً على رأس الجبل وسمى البرج (برج العوالى) حيث يمكن لمن اعتلى البرج أن يكشف جميع أنحاء المنطقة.

قال أحد الشعراء في زمن بناء البرج مادحًا:

زانت الأرض اليوم يوم العوالى علا  
خدم الصياز هل مطلب و تدور العلا  
حطك يا بحسن اليوم بعز الله علا  
يزبح لهم اليوم يوم برج العوالى علا  
كما توجد أيضاً في مكان منخفض وراء القرية عين  
ماء تسمى (التوراهية)؛ وقد اشتهرت هذه العين بماءها العذب  
والنظيف منذ القدم، حيث شرب منها كل سكان  
المنطقة في زمن القحط، وكانوا يتوفدون عليها من  
كل القرى المجاورة.

اختلت قرية العرمكي من سكانها بالكامل منذ ما يقارب  
خمسة أو ستة عقود؟

حيث هاجر غالباً أهلها إلى دول الخليج بالأخص دولة قطر  
موطنهم الأول (خور العديد). والبعض الآخر هاجر إلى القرى  
المجاورة. ويسكن القرية حالياً طائفة

من البلوش المعروفين

في المنطقة بإسم (الشتوت)

هذه البقعة الجميلة التي تقع فوق تلك الجبال الممتدة والتلال العالية، هذه الأرض التي لكل حجرٍ منها حكاية يحكى لها لنا التاريخ.

هذه البلدة التي عاشوا على أرضها رجال اشتهروا بالقوة والفروسية بين أهل الساحل، نعم هولاء أجدادنا عاشوا بفخر و عزة و كرامة و رحلوا بفخر و عز و كرامة. ها هي آثار بيوتهم اندثرت شيئاً فشيئاً ولكن بقيت سيرتهم صافية تُحكي على مر الزمان والدهور للأجيال القادمة.

عندما أقوم بزيارة هذا المكان واتجول بين أطلال هذه البقعة التي كانت يوماً من الأيام مقر قبيلة العبيدل ورمز من رموز تاريخ المنطقة، يأخذني الشوق فأمسك قلمي وأكتب عن الماضي.

كانت قرية العرمكي في الماضي مقر حكم شيخ العبيدل الذي كان من أشهر حكامها **الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد عبدالرسول**.

كان **الشيخ عبدالله** رجل كريم محب لأهل العلم عادلاً في حكمه و زاهداً معروفاً بالصلح بين الناس؛ ولذلك أحببته القبيلة و دانت له البلاد.

وفي أيام حكمه التي بدأت سنة ١٣٠٦ هجري وانتهت بوفاته سنة ١٣٥٠ بنى **الشيخ عبدالله** الحصن المنيع والمعروف والباقي أثره إلى يومنا هذا (قلعة العرمكي).

البرونز



# رأس عصبان

## موطن أشجار الروول الشهيرة

بقلم : علي بن ثاجب / الحالة

تعرف أشجار الروول بأنها نوع معمر من الأشجار يصل عمرها لمئات السنين وتتميز بظلها الوفير وتعتبر من الأشجار المثمرة وثمارها صغيرة بحجم الكرز و يُسمى ( رطب الروول أو كلالو ) .

كانت رأس عصبان تحتوي على ٤ رولة وكان لكل رولة اسم ومن أهم هذه الأسماء هي : **رول السبع ، رولة مطورو ، رولة العيد ، رولة البخاني ، رولة الرأس ، رولة حمدة ، رولة كلثم الهاجري ، رولة الحامدية ، رولة القصد ، رولة الإشيخة ، رولة المنصورية ، رولة وادي الريال ، رولة الإجلعة ، رولة أم يدع ، رولة الشيخ عبدالله ، رولة العوية ، رولة النقاء ، رولة حلوان و غيرها الكثير ..**

و تغّني بصيت هذه الشجرة الأجداد منذ القدم في أشعارهم وأهازيجهم التراثية، لأن لشجرة الرولة مكانة كبيرة في نفوس جميع عرب الساحل، وفي بعض المناطق كانت تُتخذ مكاناً للتجمع في الأعياد والمناسبات.

ولكن وللأسف الشديد خلال السنوات الماضية شهدنا تراجع أعداد هذه الأشجار واندثارها واحدة تلو الأخرى بسبب التلوث وإحراق الروول من قبل السياح بسبب الإهمال من خلال ترك النار تحتها موقودة بعد الطبخ في نزهتهم وحرق المتعمد من قبل بعض الشباب الطائشين أحياناً، وسط إهمال ولامبالاة الأهالي والمسؤولين المحليين، حيث لم يتبقى اليوم في رأس عصبان سوى ٨ من شجر الروول فقط مع آثار الحريق على بعضها !.

فهل هناك من مسؤول أو مجموعة تبادر للحفاظ على هذى الأشجار التاريخية العريقة وضع حد للعبث الموجد ..؟  
كما نطالب أصحاب الشأن من مثقفي المجتمع بترغيب الأهالي من خلال غرس هذه الشجرة و الحفاظ عليها.





# مَرْأَةُ الْمُؤْمِنَاتِ

المقالات تعكس رأي كاتبها ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر المجلة

ترحب مجلة الرولة بأرائكم واقتراحاتكم

للتواصل وإرسال المقالات

[info.alroola@gmail.com](mailto:info.alroola@gmail.com)



# الرُّوْلَة

جميع الحقوق محفوظة

[info.alroola@gmail.com](mailto:info.alroola@gmail.com)

